ان وعد الله اي الجامع لصفات الكمال حق اي لنصرتك
في الدارين فلابد من وقوعه فاما نرينك قال الزمخشري
اصله فان نرك وما مزيدة لتاكيد معنى الشرط ولذلك
لحقت النون في الفعل الا تراك لا تقول ان تكرمني اكرمك
قال ابو حيان وما ذكره من تلازم النون وما الزائدة
ليس مذهب سيبويه انما هو مذهب المبرد والزجاج
ونص سيبويه على التخيير بعض الذي نعدهم به
من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف اي
فذاك او نتوفينك اي قبل تعذيبهم فالينا يرجعون
اي فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور
للمعطوف فقط ولقد ارسلنا اي بما لنا من العظمة
رسلا اي اختارناهم واخترنا اممهم بكثرة من قبلك
اي اممهم ليبلغوا عنا ما امرناهم به منهم من قصصنا
اي بما لنا من العظمة عليك اي اخبارهم واخبار
اممهم ومنهم من لم نقصص عليك لا اخبارهم
اي لا اخبارهم ولا اخبار اممهم ولا ذكرنا لهم لك
باسمائهم وان كان لنا العلم التام والقدرة الكاملة
روي ان الله تعالى بعث ثمانية الاف نبي
من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس وما
اي ارسلناهم والحال انه ما كان لرسول اصلا ان
ياتي باية اي ملجئة او غير ملجئة مما يطلب الرسول

استجماع

استجماع الاتباع قومه له او اقتراحات قومه عليه
الا باذن الله اي بامره وتمكينه فان له الاحاطة بكل
شيء فلا يخرج شيء عن امره وهم عبيد مربوبون
تنبيه معنى الاية ان الله تعالى قال لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم انت كالرسل من قبلك وقد ذكرت
حال بعضهم لك ولم نذكر حال الباقين وليس منهم
احد اعطاه الله ايات ومعجزات الا وقد جادله قومه
وكذبوه فيها فصبروا وكانوا ابدا يقترحون على
انبيائهم اظهار المعجزات الزائد على الحاجة عنادا وعبثا
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله والله سبحانه
علم الصلاح في اظهار ما اظهروه دون غيره ولم
يقدح ذلك في نبوتهم فكذلك الحال في اقتراح قومك
عليك المعجزات الزائدة لما لم يكن اظهارها صلاحا
لا جرم ما اظهرناها فاذا جاء امر الله المحيط بكل شيء
قدرة وعلما بنزول العذاب على الكفار قضي اي بامره
على ايسر وجه واسهله بين الرسل ومكذبيهم
بالحق الامر الثابت وخسر هنالك اي في ذلك الوقت
العظيم المبطلون اي المنسوبون الى ايثار الباطل على
الحق المعاندون الذين يجادلون في ايات الله فيقترحون
المعجزات الزائدة على قدر الحاجة تعنتا وعبثا وقرا
قالون والبزي وابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1